(319) ومنه قوله: (أتأ خذونه بهتانا وإثما مبينا) (1) كأنه قال أتأ خذونه ادعاء للكذب فيه. وفي إبراهيم خمس لغات إبراهيم، وابراهام، وابراهم، وابراهم باسقاط الياء وتعاقب الحركات الثلاث عليه. المعنى: وقوله (وا لايهدي القوم الظالمين) لايعارض قوله: (وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى) (2) لان الهدى يتصرف على وجوه وأصله واحد وهو الدلالة على الطريق المؤدي إلى البغية وا (تعالى) قد هدى جميع المكلفين بأن دلهم على طريق الحق وخص المؤمنين في هدايته لهم بالمعونة على سلوك طريق الحق، لانه بمنزلة الدلالة على طريق الحق وا (تعالى) لا يهدي للمعونة على بلوغ البغية في فساد القوم الظالمين. وفي الاية دلالة على فساد (3) قول من يقول: المعارف ضرورة، لانها لو كانت ضرورة لما حاج إبراهيم الكافر، ولاذكر له الدلالة على إثبات الصانع، وفيها دلالة على فساد التقليد وحسن المحاجة والجدال، لانه لو كان ذلك غير جائز لما فعل إبراهيم (ع) ذلك. قوله تعالى: (أو كالذي مرعلى قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه ا بعد موتها فأماته ا مئة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مئة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظرإلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم أن ا على كل شئ قدير) (259) آية واحدة. _____ " 1 " النساء آية: 19. " 2 " حم السجدة آية: 12. " 3 " على فساد " ساقطة من المطبوعة.